تواصل شفوي السنة الثانية محمية إشكل

في يَوْمٍ جَمِيلٍ مِنْ أيّامِ الرّبيعِ، قَامَتْ مَدْرَسَتِي بتَنْظِيمِ رحْلَةٍ رَائِعَةٍ إلَى المَحْمِيّةِ الطّبِيعِيّةِ إشْكِل الوَاقِعَةِ فِي الشّمَالِ التّونُسِي وَالتّابِعَة لِوِلايَةِ بِنْزَرْت .

هَذِهِ الرّحْلَة تُعدّ فُرْصَة رَائِعَةً لَنَا لاكْتِشَافِ جَمَالِ الطّبِيعَةِ وَالتّعَرّفِ عَلَى الكَائِنَاتِ الحَيّةِ التِي تَعِيشُ فِيهَا.

انْطَلَقْنَا فِي حَافِلَةٍ مَدْرَسِيّةٍ مُبْهِجَةٍ وَكَانَتْ الفَرْحَةُ تَعْلُو وُجُوهَنَا،فَقَدْ كَانَتْ الفُرْصَةُ بِانْتِظَارِنَا لِقَضَاءِ يَوْمٍ مَلِيءٍ بالمُغَامَرَاتِ وَالاسْتِكْشَافِ.

mektabeti.com

وَصَلْنَا إِلَى المَحْمِيّةِ الطّبِيعِيّةِ وَعِنْدَمَا نَزَلْنَا مِنَ الحَافِلَةِ، شَعُرْتُ بِالهَوَاءِ النّقِيّ وَرَائِحَةِ الأَشْجَارِ وَالنّبَاتَاتِ الطّيّبَةِ.

قَادَنَا فِي هَذِهِ الرّحْلَةَ مُدِيرُ المَدْرَسَةِ وَالمُعَلّمُونَ وَبَدَأْنَا فِي اسْتِكْشَافِ الغَابَاتِ الكَثِيفَةِ وَالمُرُوجِ الخَضْرَاءِ شَاهَدْنَا الطّيُورَ تُحَلّقُ فِي السّمَاءِ وَالزّهُورِ المُلَوّنَةِ تُزَيّنُ الأَرْضَ.

مكتبتي
www.mektabeti.com

وَقَفْنَا أَمَامَ بُحَيْرَةٍ هَادِئَةٍ وَجَمِيلَةٍ، أَيْنَ تَجَمَّعَتْ البَطّ وَالغِزْلانُ وَالعَدِيدُ مِنَ الحَيَوَانَاتِ البَرِّيّةِ وَالطّيُورِ الجَمِيلَةِ. كَانَتْ أَوْقَاتًا رَائِعَةً اسْتَمْتَعْنَا فِيهَا بِجَمَالِ الطّبِيعَةِ وَهُدُوءِ المَكَانِ. بَعْدَهَا، وَاصَلْنَا رِحْلَتَنَا مُسْتَمْتِعِينَ بِجَمَالِ الطّبِيعَةِ الخَلّابَةِ وَالهَوَاءِ النّقِيّ المُنْعِشِ .

خَتَمْنَا يَوْمَنَا بِنَشَاطَاتٍ مُمْتِعَةٍ مِثْلَ التّخْيِيمِ وَإِشْعَالِ النّارِ وَتَنَاوُلِ وَجَبَاتٍ خَفِيفَةٍ.

كَانَتْ هَذِهِ الرّحْلَةُ تَجْرِبَةً لا تُنْسَى، تَعَلّمْنَا فِيهَا أَهَمّيَةَ الحِفَاظِ عَلَى البِيئَةِ وَالاسْتِمْتَاعِ بِجَمَالِهَا.

كَانَتْ الأَجْوَاءُ مَلِيئَةً بِالفَرَحِ وَالضّحِكِ، وَلَكِن حَدَثَ شَيْءٌ غَيْرُ لَطِيفٍ عِنْدَمَا قَامَ صَدِيقِي رَيّان بِرَمْيِ الفَضَلاتِ فِي مَكَانٍ غَيْرُ مُخَصّصٍ بَعْدَ الانْتِهَاءِ مِنْ تَنَاوُلِ وَجْبَتِهِ .

عِنْدَمَا رَأَيْنَا مَا فَعَلَهُ، انْدَهَشْنَا جَمِيعًا وَشَعَرْنَا بِخَيْبَةِ أَمَلٍ مِنْ هَذَا التّصَرّفِ الغَيْرِ لائِقِ. وَلُمْنَاهُ عَلَى تَصَرّفِهِ ، فَاعْتَذَرَ بِخَجَلٍ .

وَهُنَا رَاوَدَتْنَا فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ ، قُمْنَا بِجَمْعِ الفَضَلاتِ فِي أَكْيَاسٍ بلاسْتِيكِيّةٍ وَنَظّفْنَا المَكَانَ.

مكتبتي
www.mektabeti.com

بَعْدَ أنْ أنْهَيْنَا عَمَلِيّة التّنْظِيف، شَعُرْنَا بالفَخْر بأنْفُسِنَا ورَأيْنَا التّأثِير الإيجَابي الذِي خلفْنَاهُ. كَانَتْ هَذِهِ التّجْربة تَذْكِيرًا بأهَمّيّة الاحْتِرَام المُتَبَادلِ وَالمسْؤولِيّةِ تُجَاه بيئَتِنَا ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلْعَمَلِ المُشْتَرَكِ أنْ يُحَقّقَ تَغْيِيرًا إيجَابِيًا فِي مُحِيطِنَا

mektabeti.com
مكتبتي
www.mektabeti.com